

الاول في ذكر افضليتهم على هذا الترتيب
وفي تشرح على بافضليته الشيخين علي وسائر
الامة وفي بطلان ما زعمه الراضة والشيعة
من ان ذلك منه فخر وتعبه اعلم ان الذي
 المتب عليه عظم الملة وعلم الامة ان افضل هذه الامة
 الصديق عمر ثم اختلفوا فالأكثر ومنهم الشافعي واحد
 وهو المشهور عن مالك الافضل بعدهما عثمان ثم علي وجزم
 الكوفيون ومنهم سفيان الثوري بتفضيل علي على عثمان
 وقيل بالتوقف عن التفاضل بينهما وهو رواية عن مالك فقد
 حكى ابو عبد الله المازري عن المدونة ان مالكا رحمه الله
 سئل اي الناس افضل بعد النبي فقال ابو بكر ثم عمر ثم قال
 اي ذلك شك فقيل له وعلي وعثمان فقال ما ادريك
 احدا من اقدمي به يفضل احدهما على الاخر انتهى وفي قوله
 رضي الله عنه اي ذلك شك يريد ما ياتي عن الاشعري
 ان تفضيل ابي بكر ثم عمر على بقية الامة قطعي وتوقفه
 هذا رجع عنه فقد حكى القاض عياض عنه انه رجع عن
 التوقف الي تفضيل عثمان قال القرطبي وهو الاصح ان شاء الله
 تعالى وما الى التوقف امام الحرمين فقال وتعارضا الظنون
 في عثمان وعلي ونقله ابن عبد البر عن جماعة من السلف من
 اهل السنة منهم مالك ومحيي القطان وابن معين **قال**
ابن معين ومن قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعرف لعلي

سابقته

سابقته وفضيله فهو صاحب سنة ولا شك ان من اقتصر
 على عثمان ولم يعرف لعلي فضيله فهو مذموم وزعم ابن عبد البر
 ان حديث الافتصار على الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان مخالف
 لقول اهل السنة ان عليا افضل الناس بعد الثلاثة مردود
 بانه لا يلزم من سكونهم اذ ان عن تفضيله عدم تفضيله
 واما حكاية ابي منصور البغدادي افضلية عثمان على علي
 فمدخوله وان نقل ذلك عن بعض الحفاظ وسكت عليه لما
 يتناه من الخلاف ثم لم يذم مال اليه ابو الحسن الاشعري
 امام اهل السنة ان تفضيل ابي بكر على من بعده قطعي وخالفه
 القاضي ابو بكر الباقلاني فقال انه ظني واختاره امام الحرمين
 في الاشارة وبه جزم صاحب المغنم في شرح صحيح مسلم ويؤيد
 قول ابن عبد البر في الاستيعاب ذكر عبد الرزاق عن عمر
 قال لو ان رجلا قال عمر افضل من ابي بكر ما عنفته وكذلك
 لو قال علي عندي افضل من ابي بكر وعمر لم اعنفه اذا ذكر
 فضل الشيخين واجتمعا واثنى عليهم اهل اهل فذكرت
 ذلك لوجوه فاجبه واشتهاه انتهى وليس يلحظ عدم
 تعنيف قائل ذلك الا ان التفضيل المذكور ظني لا قطعي
 ويؤيد ايضا ما حكاه الخطابي عن بعض مشايخه انه كان
 يقول ابو بكر خير وعلي افضل لكن قال بعضهم ان هذا لغات
 من القول اي لانه لا يعني الخيرية الا الافضلية فان اريد
 ان خيرية ابي بكر من بعض الوجوه وافضلية علي من وجه آخر

الإصحاح على